

بذور التغيير .. " القرآن غير في قلبك إيه ؟! " .. #كلمات_التراويح

.. د . حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله والحكمة والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى. اللهم لك الحمد ولك الملك كله بيد الخير كله واليك يرجع توكله. اللهم صل على - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وسلم في الاولين والاخيرة في كل وقت وحين. اما بعد ايكم سادة هذه الامانة؟ آيات قصة موسى في سورة الاعراف التي تزلزل القلب طول عمري بحس ان هذه الايات زلزال وفيه قوة وفيها رهيبة وانت تسعى به الايات وتقرأها - [00:00:49](#)

تحس بقوة هائلة في الآيات النهاردة كنت في اسكندرية فطبعاً مديرية تقف قدام البحر كده مبهور منظر بحر اسكندرية خلاف اي بحر ثاني في اي مكان ثاني. ولا الساحل الشمالي حتى. تحس البحر كده في عمق - [00:01:09](#)

ولقيت واحد ماسك سنارة بساط فانا ببص عليه فبيطلع من البحر الرهيب لقيته مطلع حته سمكة قد عقدة الصائم انا كنت هموت على روحي من الضحك يا جماعة. البحر المهوج اهو - [00:01:29](#)

حته السمكة صغيرة داهية حته اللي بيسموها ايه؟ يعني حاجة ها؟ ايه؟ بثانية عارفين ساعتها افكرت ايه فورا؟ افكرت حال معظمنا في الدعاء. في هذه اللحظة بحر كرم الله في ناس في الآخر بتطلع يسأل ربنا سؤال ربنا هيستجيب خلاص يكمل - [00:01:49](#)

يا ابني انت انت طلعت من البحر بتاع ربنا. ومن بحر على ربنا اللي بيرفعك. ويقول يا رب حته سمكة وارضي بها. يا ابني المفروض تسكر وتتغدى وتتعضى حيتان انتحار كرم الله. افكرت ساعتها يا اخواني - [00:02:19](#)

حال اخوانا واخواتنا مع القرآن في رمضان واحنا قاعدين نقرا القرآن يا ترى خرجت فين؟ بعد تسع اجزاء ونص لحد دلوقتي سمعناهم في القرآن في التراويح. ايه اللي اتغير في حياتك؟ ايه المعاني اللي - [00:02:39](#)

في قلبك ايه البذور اللي بدأت تثبت في قلبك؟ ايه اللي بدأ يحصل؟ قلبك بعد تسع ليالي ولد قبل لو احنا حطينا ده وحطينا هنلاقي في فرق؟ ولا هنلاقي قلب القلب ده زي القلب ده؟ القرآن غير في قلبك ايه؟ يعني سبحان الله - [00:02:59](#)

بذور التغيير يا جماعة بذور التغيير القرآن بينخر وبتفضل كل صفحة من المصحف ترويه كل صفحة يعني اي صفحة من كتاب ربنا بذرة شغل الجنة. والانضهار بالجنة واللأفة على الجنة - [00:03:19](#)

الانسان اللي يدخل في قلبه الناس على الجنة ممكن يحصل له حاجة ممكن يموت من القهر اللي هو عايز يموت انه عايز يخلص من الدنيا تمنون الموت بيموت ليه؟ من كتر ما سمع عن الجنة واشتاق للجنة - [00:03:39](#)

بدأ يفهم يعني ايه الجنة؟ يعني ايه؟ يعني سبحان الله صفحة بصحات المصحف جاوزنا ببني اسرائيل البحر النهاردة كده الواحد يحاول يحضر الجزء اللي بيقرأه في التراويح. يعني لان دي فكرة المفروض انك تقضي عليها مدى حياة القدر. ان الجزء اللي بيفتح التراويح ده كأنه امتحان. انت - [00:03:59](#)

طول اليوم بقى بقدر انا اعلم علماء علماء رمضان بالنسبة لهم هو تحضير للدروس ده. رمضان يعني دي مش افكار مسلا ده رمضان بالنسبة لهم انه قاعد طول اليوم يذاكر تفاسير ويقرأ عشان يحضر للجزء اللي هيقرأه في التراويح بالليل. المفروض ان انت تبقى منتمي ما تخرجش من - [00:04:19](#)

المولد الرهيب دهوت في اخر بقلب الضعيف بس. قلب مش متصل بالله بعد رمضان. ما تخرجش من البحر العظيم ما تخرجش من بحر معاني القرآن. ولي القرآن الرهيب في الآخر في حته سمك او فاكر ان انت خدت - [00:04:39](#) يا عم اغترف من الدروس اغترف من فروض القرآن كل صحفي القرآن فيها نضع او ثلاثة بيرموا بزره الكلام عن الجنة يشوقوك للجنة انت قلبك اهو الصفحة الاولانية دهيت فيها معنيين ده بتاع للجنة اترون - [00:04:59](#) مرتين ثلاثة البذرة دي الصفحة اللي بعدها فيها برضو عن الجنة الصفحة اللي بعدها الصفحة اللي بعدها يا ابني ده انت حتى توصل لآخر هتموت على الجنة. اما توصل اهل القرآن هتبقى خلاص. ما عدتش طايق الدنيا ولا عدت مهما كانت الدنيا فيها نعيم. نعيم ايه يعني - [00:05:19](#) ايه النعيم اللي في الدنيا يا ابني؟ يعني هتسكن في الشقة في فيلا هتيجي ايه دي قصور الجنة؟ افلا تعقلون؟ يعني هتتجوز من؟ هتيجي ايه جمال زوجتك في الجنة؟ يعني هتاكل ايه يعني؟ يعني ايه النعيم اللي في الدنيا؟ ايه الفتح اللي انت بتلاقيه في الدنيا؟ وما الحياة الدنيا الا لعب - [00:05:39](#) يعني القضية اللي الدنيا دية بالنسبة للدار الآخرة. كل صفحة في القرآن فيها اشارتين ثلاثة عن النار فبتروي نزلة الخوف من النار. كل صفحة في القرآن فيها اشارتين ثلاثة. فبتروي بزر التعظيم له - [00:05:59](#) كل القرآن فيها اشارتين ببني اسرائيل البحر فيقول له يا موسى جعل لنا ايك ما له ما له تفشلون انتم مش عارفين انتم الاتنين لسه مبلولة من مية البحر الاحمر اللي اتشقتوا عشان - [00:06:19](#) دي معجزة من الله لسه رجليكم مبلولة. من الطين بتاعها البحر الاحمر وما تقولوا اجعل لنا الها انتم مش عارفين من هو الله بالرغم انكم رأيتم ايات الله سبحانه وتعالى كل صفحة في القرآن فيها اربعة عن - [00:06:39](#) ورحمة الله بحيث انك انت طول ما انت صح قلبك قاعد يتروي. قلبك قاعد يتزقي قلبك يتعارض عملية مهولة من الريم. يعني تعالى شوف مثلا الصفقة الصفحة دي وجوز لبني اسرائيل الايه؟ البحر. ايه الفرق بين - [00:06:59](#) بني اسرائيل البحر. ايه الفرق بين الاتنين؟ ايه الفرق بين بني اسرائيل؟ ايه الفرق بين ان بني اسرائيل جوزي ربنا جاوز به رضاه ان مستحيل كان حد يعرف تجاوزت بيبك البحر عدت بيبك البحر انت ما تقدرش ياما تعدي - [00:07:19](#) اللي يقدر يخليك تعدي هو ربنا سبحانه وتعالى وبعد كده العذاب يقتلون ابناءكم نساءكم وفي ذلكم بلاء عظيم. صح كده؟ وفي ذلكم دار ايه دين ربكم يعني ايه ربكم؟ كلمة يعني تزيل قلبك من حنان ربنا لاشد الناس ابتلاء. وفي ذلكم بلاء - [00:07:39](#) من ربكم العظيم. هو بلاء عظيم. هو يعني كرب رهيب ولكن من مين؟ من ربكم من بتاعك يعني الابتلاء الرهيب اللي انت عايش فيه ده ده تربية لك من الله. كأن الله يتحنن عليك - [00:08:09](#) بيقول لك اوعى تفكر ان انا ابتليتك بالابتلاء اللي انت فيه ده قسوة او او يعني وانما من ربكم نفس اللي مغرقة النعم نفس الرب اللي غمرك بالنعم من اول لحظة بل من قبل ما تتولد هو نفس - [00:08:29](#) سبحانه وتعالى رب الواو ديت انت عارف الله سبحانه وتعالى كده وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال كأن كل جملة ما بين واو وواو بيعيشها الوحيدة. افصل كل جملة فيها عيشة عيش معها في قلبك. هنا بقى - [00:08:49](#) ولما جاء موسى الشوق الرهيب اللي في قلب سيدنا موسى وهو قاعد يعبد ربنا مستني اللحظة اللي ربنا هيكلمه فيها ثاني ربنا كلم موسى كلفه بالمهمة انه يروح لفرعون ويبيجي في بني اسرائيل - [00:09:24](#) ولما نجح في المهمة ربنا كلمه ثاني مكافأة له على هذه المهمة وعشان ربنا يدي له العراة ولما جاء موسى لحظات الشوق على مدى اربعين يوم لا يأكل ولا مشتاقي الى الله بعبادة الليل والنهار غير ساعة لما ربنا كلمه بقى وكلمه ربه قال - [00:09:44](#) يا رب ارني انظر اليك وانا بقرأ الآية دي كده قلت سبحان الله يعني انا لو مثلا يعني هو مش لاقى يشوف ربنا. هو انا مسلا اتولدت وانا طفل قالوا لي عندك اللي في السعودية باعت لك الهدية دي؟ من عام اللي في السعودية؟ ما اعرفوش ولا اعرف صورته - [00:10:14](#) ولا في حاجة بتوريني مصيبة توريني صورته وانا اعرف ولا عمري شفته. عندك اللي في السعودية قالبين جدا عشان امتحان

الامتحان بتاعك قاعد يصلي ويدعي لك عارفك اللي في السعودية دعت لك مظاهرات دينه بيقول لك هتساعدك في المذاكرة. الفلوس دي اتفسح في الغاز - [00:10:34](#)

عن نفسك انت تعبت عمك اللي في السعودية دعيتك جهاز الكمبيوتر ده او ده بيقول لك عندك اللي في السعودية كان قاعد جامع الناس اصحابه قاعدين يتشاوروا احسن كلية انت بتدخلها عمك اللي في السعودية فانت في الآخر عايز اشوف عايز اشوف اللي عمل لي كل ده - [00:10:54](#)

عائز اشوف اللي بيحبني الحب ده كله. عائز اشوف اللي كل النعم اللي في حياته دي جاءت منه. هي دي ما اشتقتش لشوف. اللي كل في لعبة في حياتك منه تخيل حاجة تانية بقى. يعني واحد مسلا مخترع عظيم فيه. كتير وبعدين هيجي يزور المنصورة - [00:11:14](#)

هيجي يزور الماسورة فانت نفسك تشوفه. شوف اللي عمل كل ده مين؟ الشخصية اللي عملت فانت لو نظرت لنعم الله هتتبهز نفسك اللي عمل لك كل ده. اللي عمله لك ليه يعني؟ ولو نظرت لجلال الله في السماوات والارض. نفسك تشوف اللي هفتح - [00:11:34](#)

نفسك تشوف بديع السموات والارض قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني لن تراني الكلمة دي المفروض تعمل ايه؟ تموتك من شغل الجنة. لانك لم ترى الله الجنة ولا سوق المتقين يوم نحشر المسلمين الى يوم نحشر المتقين الى الرحمن الى جهنم وده يوم نحشر - [00:11:54](#)

الى الرحمن لما جيت ادور في التفاسير يعني انا اول ما قرأت الاية المتقين الى الرحيل ان في يوم من الايام بيشفوا فيها ربنا وان وان يوم القيامة بيختص بعض المؤمنين برؤية الله. اما جنت ادور في التفاسير قعدت اخرج من تفسير التفسير ما فيش ولا مفسر قال كده - [00:12:24](#)

قال لها امال ايه كله الى الجنة؟ الى الجنة الى الجنة. اجماع يعني كل التفاسير اللي الواحد قرأ الى الجنة الى الجنة. طب هو الى الجنة ربنا بيقول يا - [00:12:44](#)

كأن هما وهما رايعين الجنة مش حاسين بأي عيد في الجنة غير ان هما هيشوفوا ربنا هيا دي الحاجة اللي قلوبهم ده المكان اللي هشوف فيه ربنا. لن تراني ما حدش يشوف ربنا في الدنيا. ولكنه الى جبل اذا في الجنة - [00:12:54](#)

نقاط تفكر كده سبحان الله تخيل كده لو وقعت في المنصورة ومتبهذل طبعاً الدنيا اتهدلت خلاص الدنيا قرف يعني ايه كل ما الانسان بيخطب رجليه في الدنيا ضعف ان الدنيا بيقرف والدنيا وبيفهم ليه الدنيا ملعونة الدنيا بهدلة فتخيل بقى - [00:13:14](#)

انت انت اللي بتتبهذل في البلد ديت عندك في مدينة جنب المنصورة قصر قصر كبير جدا ملكك انت. وقصر ده فيه الف خادم مستنيين ان هم يخدموه. والاصل ده فيه ملايين الدولارات بتاعتك انت. وزوجتك في القصر ده ملكة جمال - [00:13:34](#)

والاصل ده فيه جناين باهرة انت اللي انت عايش منصور قد ايه؟ يبقى انت عارف يبقى السنة مجنون اللي عنده اصل مسلا في المحارم انسان مجنون الانسان اللي ما بيشتاقش للجنة ده سابه انسان مش عارف ايه الجنة. مجرد انك انت تفهم يعني ايه لا يدخلنهم - [00:13:54](#)

مدخلا يرضون لما اتعلمنا دعاء وسع مدخلها او ايه؟ ان ربنا يوسع مدخل الميت. تخيل من اول اللحظات في مدخلا يرضونك. تخيل تلقاهم نظرة وسرورا. من اول لحظة يعني جرب كده انك انت تجيب - [00:14:14](#)

عطاءات الله للصالحين وتكتبها كده في صفحة الصفحة نصين اكتبها على اليمين كده كل عطاءات ربنا للصالحين. كل اللي انت تعرفها في آيات القرآن في سنة كده. واكتب في النص الثاني من الصفحة عطاءات الله لاهل الجنة - [00:14:35](#)

اكتب بقى آيات الاجابة سر آيات الجنة في القرآن كده وطلعت آيات ان فعلا انت متأسر بها. ان فعلا انت مشدود بها. يعني لما ربنا يقول لك كان هنا يعني ايه بني ادم يقوم بمراجاه؟ يعني ايه زوجتك تبقى كأنها الياقوت والمرجاني؟ يعني لون - [00:14:55](#)

ازاي يعني؟ ازاي انسانة كده تشوف بقى كتاب انها جواهر او احجار كريمة؟ من تنوع اللوان يعني من الجمال اللي في كل بلح جمع كده الايات اللي في الجنة كلها وحطها كده قدامك وقارن ما بين كل العطاءات اللي انت نفسك فيها - [00:15:15](#)

واللي انت نفسك تاخذها في الدنيا وما بين عطاءات ربنا في الجنة. هتفهم ساعتها فعلا يعني ايه؟ ولقد كنتم تمنون الموت فهو بيقول
عشان يموت. نفسه يموت. نفسه ان هو يموت ليه؟ لان هو المعاني يا جماعة مش مستحيل - [00:15:35](#)
دي شجرة الشجرة دي وانت داخل في سورة الفاتحة هي عبارة عن بذرة بزر يعني ايه؟ انت سامع اذا تقوم الجنة حلوة والجنة مش
شوية خضرة وماية ماشي انما انت كل صحة بتقول ايه؟ ساقية البذرة دي شوية - [00:15:55](#)
هتوصل لنهاية القرآن لو انت مركز لو انت مركز في كل صفحة من صفحات القرآن هتلاقي في الاخر البذرة بتشجر التمن الموت
الشجرة بتاعة الصحابي اللي كان كله يجيله فلوس يتصدق بيها فزوجته اشتكت لأخوها هيتقرنا - [00:16:15](#)
ضيعنا في اخواتها بيكلموه. فقال لهم ايه؟ اللي هو معاذ ابن معاذ ابن عفار. فقال لهم ابت نفسي الا ان استتر بكل شئ اجدته من النار.
النار انتم بتتكلموا في ايه؟ ده جهنم - [00:16:35](#)
اي حاجة ربنا هيديها لي في ايدي احطها طوبة في الجدار اللي بيني وبينهم جهنم. ربنا قال لي ايه؟ اتصدق بهم. ربنا هيديه عيالها
ربنا يديني ارض هو واحد ابت نفسي الا ان استتر من كل شئ دون شجرة الشجرة دي وانت داخل - [00:16:55](#)
مع كل اشارة عن واللي بترويها تيجي على اخر القرآن تلاقي نفسك تتخبط من النار بجد تيجي على اخر القرآن بتخاف من عقوبة ربنا
في الدنيا تيجي على اخر القرآن تلاقي نفسك بتحبك جد حاسس بكرمه وحنانه - [00:17:15](#)
على اخر القرآن تحس بجلال لان هذه المعاني ولد من بثور بذرة الشغل الجميل. بذرة بذور في تربة القلب. بذرة الخوف من النار. بذرة
الرشاء والافتقار في طموحات ربنا في الدنيا - [00:17:35](#)
بذرة خوف والرعب من سخط الله في الدنيا. وعقوباته في الدنيا بذرة تعظيم الله. بذرة حب وحنان الله. البذور دي صفحة وراء
صفحة وراء صفحة توصل في النهاية انها بقت اشجار بقى قلب الجنة. كمثل جنة بربوة. ان قلبك بقى جن - [00:17:55](#)
عشان كده سيدنا انس لما تبص لصفحة القرآن بهذا المعنى كل صفحة كده كل صفحة له دور عطرية مهولة فانت داخل ما بتلعش
بقى والبحر بتعديه انكم قوم تجهلون ما بتعديش وفي ذلكم بلى ما يرضى بكم - [00:18:15](#)
ما بتعديش. ولما جاء موسى لميراثنا فلما افاق قال سبحانك ما تعديش في حاجة بتعدي. انت كل اية ينور لك حاجة في قلبك.
ينور لك حته في قلبك. كل آية مستتر من وراها - [00:18:37](#)
جوة قلبك وانت تطلع وتثمر وتخلي قلبك جنة تفهم كلمة سيدنا انس قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام ساعات لما جه الصحابة
بيصلوا فالنبي عليه الصلاة والسلام اخر نظرة القاها على الصحابة لما تحامل على نفسه قبل ان - [00:18:57](#)
عليه الصلاة والسلام وفتح الستارة ونظر الصحابة وهم يصلون الفجر. عليه الصلاة والسلام. سيدنا انس بيقول فنظرت في وجه
رسول الله فكأنه ايه؟ فكانه بركة مصحف وكأنه ايه؟ ورقة مصحف. شوف الاحساس يعني سيدنا انس عايز يقول لك وش النبي كان
حلو قوي. وش النبي كان يملأ القلب فرحة قوي - [00:19:19](#)
النبي كان منور قوي هو عايز يقول كل ده فقالك مسلا قالك كأنو نزلت كريم بنظرت لصفح القرآن صفح القرآن المفروض قلبك عنها
كل صفحة من صفحات القرآن كلمة كده استنى اصبر. انت قلبك اتروى لغيرك. انت قلبك نور ليه؟ انت خرجت بايه؟ حرام عليك.
حرام عليك - [00:19:46](#)
اسكندرية ومطلعي في الاخر حته سرياية وفرحان حرام عليك تبقى واخذ فرصة من امبارح الساعة حذاشر الاربعة نهاية تراويح
امبارح لحد النهاردة وفي الاخر خرجت بايه؟ ها؟ مش عارف. طب انت ايه اللي اتغير؟ مش عارف. يا ابني ايه اللي - [00:20:16](#)
حياتك يوم واحد صح يفرق في مسار حياتك. الضيف سهل يا جماعة. طريق زي كده ابراهيم في اربعة وعشرين ساعة قال وجداد
وجهي. لك اربعة وعشرين ساعة وجهت وجهي قريب الى الله مش طويل. الطريق اللي ربنا عايز بس - [00:20:36](#)
ادركوا اللحظة الفارطة. ما تضيعوش رمضان من غير ارتباط حقيقي بكتاب ربنا. عندنا امتحان بكرة ان شاء الله الجزء التاسع عندنا
امتحان بكرة في الجزء العاشر باذن الله روح امسك المصحف وانت اقرأ - [00:20:56](#)
وابداً ركز وابداً عيش بقلبك وابداً شوف كل صفحة بتنورك في قلبك وتعالى بكرة شوف لما القرآن مستعجل ليه؟ يا عم وراك ايه؟ يا

عم طول عمرك بتقرا القرآن بنفس الطريقة اللي انت بتقرا بها دي - [00:21:16](#)

يا عم مش فيك يا اخوانا خلاص دي خاتمة الحسنات يا عم عايزين خاتمة تقراً فيها بجد تتدهورت القرآن جنب بعضها كده سنة سنة. حاجة حاجة آية آية يتكونه تلاوة حنيقة يؤمنون به مجرد انك تقرا القرآن صح هتوصل لليقين مجرد انك تقراً القرآن بطريقة سليمة.

يعني - [00:21:46](#)

اقرأ زي ما انت عايز خذ حسنات الله يعينك. ولكن اوعى تفضل تقراً. بنفس الطريقة. اللي انت كل سنة بتقرأ بها وتخرج بنفس النتيجة القرآن ما بيتعاملش معه كده. انت وانت في سانونية عامة ما قريتش الكيمياء والفيزياء كده. انت وانت في الكلية ما زاكرتش ليلة

الامتحان كده - [00:22:16](#)

اشمعي الكلام ربنا اللي كده؟ ما احناش فاهمين الآيات بتقول ايه اصلاً؟ ولما وقع عليهم الرجائي يعني ايه يعني ايه؟ انت يا ابني يا

عم يا عم اهد نفسك فرصة تفتح صدرك الكلمة دي ايه - [00:22:36](#)

معناها ايه؟ تفهم تفهم الاية دية اسمها ايه؟ انما يعني هذه القراءة نقرأها في كتاب ربنا يعني جريمة حادث ان احنا نفرح بهذه الطريقة

وان احنا نستمر خلاص زي ما انت عايز. ولكن يوميا ادي لنفسك ساعتين ثلاثة كده تقراً فيهم قراءة بتدبر - [00:22:58](#)

لعلنا نصل الى الله سبحانه وتعالى بالقرآن. نسأل الله ان يجعل القرآن العظيم. ربيع قلوبنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع ونور

صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا. اللهم استعملنا ولا تستقبلنا. اللهم بارك لنا يا الله. اللهم بارك لنا في ايام - [00:23:21](#)

ولياليه. اللهم اجعلنا من الفائزين ليلة القدر. ولا تجعلنا فمّن المحرومين. برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحانه يا رب - [00:23:41](#)